[358] على ثقة لمنفعة، كان لا يشتكي ولا يتسخط ولا يتبرم، كان اكثر دهره صامتا، فإذا قال بذ القائلين. كان ضعيفا مستضعفا، فإذا جاء الجد فهو الليث عاديا، كان إذا جامع العلماء على ان يستمع احرص منه على ان يقول، كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت. كان لا يقول ما لا يفعل، ويفعل ما لا يقول، كان إذا عرض له امران لا يدرى ايهما اقرب إلى ربه، نظر اقربهما من هواه فخالفه، كان لا يلوم احدا على ما قد يقع العذر في مثله. (27) قوله عليه السلام في التزود ليوم القيامة يابن ادم ! انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك، فخذ مما في يديك لما بين يديك، فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع.
